# اختيار البرمجيات المفتوحة للمكتبات: أدوات لدعم القرار وتقدير التكلفة

بيتر موراي



**الملخص:**

يعرض المقال مشروع (FOSS4Lib) الذي أطلقته (Lyrasis) لمساعدة المكتبات في تقرير ملاءمة البرمجيات مفتوحة المصدر واختيار الحزم المناسبة لاحتياجاتها وقدرات العاملين فيها. ويشرح مكونين رئيسيين: أدوات دعم القرار، ومنها استبانة وأسئلة لمزودي الدعم التقني وعوامل لمقارنة التكلفة بالحلول المملوكة؛ وسجل متخصص يصف الحزم والإصدارات والفعاليات ومزودي الخدمات بمصطلحات العمل المكتبي. ويوضح أن غياب رسوم الترخيص لا يعني انعدام تكاليف التدريب والاستضافة والتطوير والدعم. كما يبين طبيعة السجل التعاونية ودوره في الإحالة إلى المشروعات ومجتمعاتها، وخطط دراسات الحالة والاستدامة. ويختتم بالتقارب بين قيم المكتبات والمصدر المفتوح، وبأهمية العمل الجماعي وتبادل المعرفة والبناء على جهود الآخرين لاتخاذ قرارات تقنية أكثر وعيًا داخل المؤسسات المكتبية.

**الكلمات المفتاحية:** البرمجيات مفتوحة المصدر، (FOSS4Lib)، دعم القرار، تكلفة البرمجيات، تقنيات المكتبات

تطرح المكتبات باختلاف أنواعها أسئلة عن البرمجيات المفتوحة تشبه أسئلة التقنيين في المجالات الأخرى: هل تناسبني؟ وأي الحزم تنسجم مع مهارات العاملين في مؤسستي؟ وأين أجد تدريبًا أو توثيقًا أو استضافة أو تطويرًا تعاقديًا لحزمة بعينها؟

وبتمويل من مؤسسة أندرو و. ميلون، شرعنا في بناء أدوات تساعد المكتبات على الإجابة. وقد تفيد هذه الأسئلة وإجاباتها جهات أخرى أيضًا.

أطلقت (Lyrasis) في 2012 موقع (FOSS4Lib) بشعار يساعد المكتبات على تقرير ما إذا كان المصدر المفتوح مناسبًا لها، وأي برمجياته تختار. ويشير ذلك إلى مكونين رئيسيين في الموقع.

الأول أدوات لدعم القرار تساعد المكتبة على تحديد الملاءمة. ونشجعها على أن تبدأ باستبانة من أربعين سؤالًا، تدفعها إلى التفكير في طريقة تشغيلها للبرمجيات.

ولأن مكتبات صغيرة كثيرة لا تملك دعمًا تقنيًا داخليًا، تتضمن أداة أخرى سلسلة أسئلة يمكن توجيهها إلى مزود دعمها التقني. كما نعرف أن اعتماد المصدر المفتوح قد لا يتطلب ثمن ترخيص، لكنه ليس بلا تكاليف؛ ولذلك نصف عوامل ينبغي تتبعها لمقارنة تكلفته بالحلول المملوكة بصورة أوضح.

وأخيرًا، تحتاج المكتبات إلى منهجية لاختيار البرمجيات تضع الخيارات المفتوحة على قدم المساواة مع المملوكة.

## سجل الخيارات وأدوات اتخاذ القرار:

المكون الثاني سجل لحزم البرمجيات المفتوحة المخصصة للمكتبات أو المرتبطة بها. توجد سجلات كثيرة بالطبع، لكن هذا السجل متخصص، ويصف البرامج بالمصطلحات التي تستخدمها المكتبات. وقد بنيناه استلهامًا من أداة مشابهة في معلوماتية التصوير العصبي.

يعمل السجل على نحو يشبه الويكي المفتوحة؛ إذ يستطيع أي شخص إنشاء حساب وإضافة ما يعرفه وتحريره عن الحزم والإصدارات والفعاليات ومزودي الخدمات.

وتتاح تحديثاته عبر خلاصات (RSS)، وتنشر تلقائيًا على تويتر. والسجل لا يستضيف المشروعات، بل يوجه إلى الحزم وموارد مجتمعاتها. فمواقع مثل (GitHub) و(SourceForge) و(Google Code) توفر الاستضافة بالفعل. ونريد أن يكون السجل مكانًا واحدًا يمكن الرجوع إليه لمعرفة تفاصيل المشروعات المفتوحة للمكتبات، أينما استضيفت.

ومن الخطط المقبلة وقت كتابة المقال نشر دراسات حالة عن اتخاذ المكتبات قرار الاعتماد، ووثائق ندوة عن استدامة المشروعات المفتوحة في مؤسسات التراث الثقافي. ويمكن متابعة إعلانات الموقع عبر (RSS) أو حسابه (@FOSS4Lib).

## مشروع مبني على المصدر المفتوح:

وبالطبع بُني (FOSS4Lib) ببرمجيات مفتوحة. استخدمنا نظام (Drupal)، وخصصناه بأنواع المحتوى والوظائف اللازمة لجعل السجل مفيدًا. ورغم انتهاء تمويل المنحة، التزمت (Lyrasis)، وهي جمعية أمريكية غير ربحية للمكتبات، بصيانة الموقع لمنفعة الجميع.

تنسجم المكتبات طبيعيًا مع المبادئ الأساسية لمجتمع المصدر المفتوح. فكلاهما يدرك قوة العمل الجماعي وقيمة التواصل المفتوح للمجتمع، وفائدة البناء على عمل الآخرين، وأهمية اتخاذ خطوات عملية لتحقيق ذلك. ويصل (FOSS4Lib) بين المجتمعين.